

طبقات الصوفية

@ 310 @ عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو أذن الله لأهل الجنة في التجارة لا تجروا بالبز والعطر) .

سمعت علي بن سعد يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت إبراهيم ابن المولد يقول من كانت بدايته نهايته ونهايته بدايته في الاجتهاد يلزمه في البداية النهاية .

قال وسمعت إبراهيم يقول من تولاه رعاية الحق أجل ممن تؤدبه سياسة العلم .

قال وسمعت إبراهيم يقول القيام بآداب العلم وشرائعه يبلغ بصاحبه إلى مقام الزيادة والقبول .

قال وسمعت إبراهيم يقول إن العبد إذا أصبح كان مطالباً من الله بالطاعة ومن نفسه بالشهوة

ومن الشيطان بالمعصية لكن الله تعالى رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمر وبعث إليه

منادياً يناديه ويندبه إلى أمر الله وهم المؤذنون يؤذنون ويكبرون في أذانهم تكبيرات

مكررات يقولون له الله أكبر الله أكبر فيكبر في قلبه أمر سيده فيبادر إلى طاعته ويخالف هوى

نفسه وشيطانه فإن بادر إليه أكرمه الله بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته وأعانه على عدوه

بقطع الوسوس من قلبه فإن من بادر إلى بابه ودخل في حرزه صار غالباً لا مغلوباً .

قال وسمعت إبراهيم يقول حلاوة الطاعة بالإخلاص تذهب بوحشة العجب .

قال وسمعت إبراهيم يقول عجت لمن عرف أن له طريقاً إلى ربه كيف